رسالتان في اللغة

الأسماء التي تعمل عمل الفعل .

الأسماء التي تعمل عمل الفعل خمسة .

1 - إسم الفاعل نحو زيد ضارب عمرا وزيد قاتل غلامه بكرا يعمل عمل يضرب ويقتل .

2 - والصفة المشبهة نحو زيد حسن وجهه فالوجه مرتفع ب حسن ارتفاع الفاعل بفعله كأنك قلت يحسن وجهه وتقول مررت برجل حسن أبوه كريم أخوه كأنك قلت يحسن أبوه ويكرم أخوه .

3 - والصفة غير المشبهة نحو زيد أفضل أبا وزيد خير منك أخا وتقول مررت برجل خير منه أبوه ولا يجوز أن تخفض خير لأنه لا يرتفع بهذه الصفة إسم ظاهر وإنما يرتفع المضمر خاصة وما كان بمنزلة المضمر فتقول مررت برجل خير منك لأن في خير ضميرا يعود إلى الرجل وهو الموصوف فإذا أخرجت الضمير لم يجز أن ترفع بها ظاهرا فيصير حينئذ على الابتداء والخبر كأنك تقول مررت برجل أبوه خير منك ويجوز في مررت برجل حسن أبوه أن تجري الصفة على الأول في الأعراب وهي للثاني في المعنى لأن هذه الصفة مشبهة باسم الفاعل .

4 - أسماء سموا الأفعال بها نحو تراك زيدا بمعنى أترك